نزوح مستمر على وقع حمّام دم الغوطة الشرقية

الأحد 18 مارس 2018 02:03 م

تحدثت تقارير روسية عن نزوح عشرين ألفا اليوم الأحد من حمورية في الغوطة الشرقية بريف دمشق، بينما أفاد مراسل الجزيرة أن 37 مدنيا قُـتلوا، في قصف روسي سوري كثيف استهدف مدينة زمَلكا وبلدة عين ترما، فيما ذكرت جماعة فيلق الرحمن أنها تتفاوض مع وفد من الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار ودخول المساعدات وإجلاء الحالات الطبية العاجلة.

وبيّن مراسل الجزيرة أن إحدى الغارات استهدفت مدنيين أثناء تجمعهم للخروج من الغوطة الشرقية، مضيفا أن القصف شمل كذلك مدن وبلدات كفربطنا وجسرين وحزة في المنطقة المحاصرة.

وقال أيضا إن قوات النظام سيطرت على مدينة سقبا وأجزاء من كفربطنا في الغوطة الشرقية اليوم.

وبحسب مصادر المعارضة السورية، فإن الطائرات الروسية استخدمت في قصفها صواريخ محملة بالقنابل العنقودية المحرمة دوليا.

نزوح

في الأثناء، نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن مركز المصالحة في سوريا الذي تديره وزارة الدفاع الروسية أن أكثر من عشرين ألف شخص غادروا الغوطة الشرقية عبر مدينة حمورية اليوم، وأن أكثر من 68 ألف شخص غادروا الغوطة منذ إقامة ممرات إنسانية في المنطقة المحاصرة.

وقد ردّت الفصائل المعارضة باستهداف دمشق بالقذائف، مما أسفر -بحسب المرصد السوري- عن مقتل شخص وإصابة أكثر من 12 آخرين بجروح السبت.

في نفس الوقت، استمرت عملية إجلاء حالات طبية لليوم الخامس على التوالي من مدينة دوما بموجب اتفاق بين فصيل جيش الإسلام الذي يسيطر عليها وروسيا. وقال مصدر طبي إن ستين مريضا خرجوا أمس السبت من دوما.

تقدم للنظام

يأتي ذلك، في وقت أحرزت فيه قوات النظام تقدما السبت وسيطرت على مدينة سَقبا وأجزاء من كفربطنا بالغوطة الشرقية، وباتت تسيطر على نحو 80% من مساحة المنطقة التي تعد آخر معقل لمقاتلي المعارضة قرب دمشق.

وتحدثت أنباء غير مؤكدة عن أن مقاتلي "فيلق الرحمن" انسحبوا من كفربطنا جنوب الغوطة.

وإذا صحت هذه الأنباء، فإن "فيلق الرحمن" لم يعد يسيطر إلا على بلدات عربين وزملكا وحزة وعين ترما، فضلا عن أجزاء من حي جوبر عند أطراف دمشق. وتُعد عربين أكبر تلك البلدات.

ومع تقدمها في الغوطة بالحملة التي بدأت يوم 18 فبراير/شباط الماضي، تمكنت قوات النظام من تقطيع أوصالها إلى ثلاثة جيوب منفصلة: دوما شمالا تحت سيطرة "جيش الإسلام" وحرستا غربا حيث حركة أحرار الشام، وبلدات جنوبية يسيطر عليها "فيلق الرحمن".

وقال المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية إن 1172 شخصا قتلوا وجرح 4938 آخرون منذ صدور قرار الهدنة الصادر عن مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 2401 في 24 فبراير/شباط الماضي حتى أمس السبت.

تفاوض

وكان فيلق الرحمن أعلن في وقت سابق رفضه التفاوض مع روسيا أو النظام السوري لكن رويترز نقلت اليوم عن وائل علوان المتحدث باسم فيلق الرحمن من مقره في إسطنبول قوله "نقوم بترتيب مفاوضات جادة لضمان سلامة المدنيين وحمايتهم".

وأضاف "أهم النقاط التي يجري تأكيدها والتفاوض على إجراءاتها هي وقف إطلاق النار وتأمين المساعدات للمدنيين وإخراج الحالات المرضية والمصابين لتلقي العلاج خارج الغوطة بضمانات أممية".

وذكر أن موضوع خروج الفيلق من الغوطة غير مطروح على الطاولة

وأضاف علوان أن فيلق الرحمن تواصل مع الأمم المتحدة خلال الأيام الماضية للتأكيد على قيامها بواجبها في حماية المدنيين، وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2401 القاضي بوقف إطلاق النار وتطبيق هدنة